

العنوان

السنة 3 من التعليم الاساسي

المستوى

الإنتاج الكتابي

نوع الدرس

نماذج من الإنتاج الكتابي

إسم الدرس

1- مساعدة السيّدة الفقيرة:

ذات يوم ربيعيّ بينما كنت عائدة من المدرسة إذ جلب انتباهي امرأة مسكينة تستطعم وتستجدي باستحياء مفرط، أثارت في نفسي مشاعر العطف والشفقة. فتسمّرت في مكاني أفكّر في حال هذه السيّدة وما الذي أوصلها إلى هذا الحال السيّئ. كانت شاحبة الوجه ترتدي أثلاء بالية وخرقا مرقّعة، تعتلي ركنا قدرا ناصية الشّارع بعيدا عن فضول المتطفّلين وتبحث عن أيادي كريمة تعطيها بعضا من النقود. هرعت إلى متجر قريب واشتريت لها خبزا وجبنا ثمّ قدّمتها لها فعادت لها ابتسامتها الرّقيقة المغصوبة المتكلّفة ثمّ قالت:

- "شكرا لك يا بنيتي، كم أنت جميلة وكريمة، سوف أدعو لك بطول العمر وبتألّق النّجاح في دراستك".
- فأجبتها:
- "لا شكر على واجب يا سيّدتي الفاضلة ولكن لماذا أنت على هذه الحالة أليس لك زوج وأولاد؟"
- "لا أنا امرأة أرملة ولا أملك صغارا أمّا زوجي رحمه الله فقد فارق الحياة إثر حادث مرور أليم".

أجهشت السيّدة بالبكاء فقلت وأنا أرتعش ندما:

- "سامحيني أرجوك لأنني نكّرتك بأيّام مريرة.
 - "لا، أنا لم أبكي على زوجي بل بكيت لأنني تخيلت أنّ لي ابنة مثلك.
- ودّعت المرأة المسكينة ثمّ عدت إلى المنزل واطّلت أمّي على كلّ ما جرى لي فأعطتني ثيابا وقليلًا من النقود وفي الغد أوصلت هذه المساعدة كما أوصتني أمّي.
- أمّرتني السيّدة الكريمة بأدعية الخير والبركة ومنذ ذلك اليوم بقيت أمّها بكلّ ما أستطيع الحصول عليه من الأهل والأصحاب. ثمّ طلبت من والدي أن يجد لها عملا شريفا يكفل لها العيش الكريم فوعدني بذلك.

2- فرحة النّجاح.

ذات يوم ربيعيّ جميل، كانت الشّمس ترسل أشعتها الذهبية على الكون والسّماء صافية كعين الطّفل الرّضيع. كانت الحقول قد ماجت بالأزهار الشّديّة التي تشفي العليل وتنعش

المعافى والفراشات تنتقل هنا وهناك تزيد في زخرفة الطبيعة... أما النحل فقد وجد لذة
وحياة في الأزهار الطيبة. إنها الطبيعة في أبعي حلها...

كنت مهرولة في طريق العودة إلى المنزل لما سمعت أصوات نسوة يزغردن بألحان عالية
تشقّ عنان السماء وتدوي معلنة عن فرحة عارمة. منذ الوهلة الأولى عرفت أنّ أختي
نجحت في امتحان البكالوريا فانطلقت أساريري ولاح السرور على وجهي وتضاعفت
بهجتي وشاعت من روعي أمواج السعادة العارمة وعندما دخلت المنزل ارتمت عليّ أختي
مهلة تتلذذ فرحة النجاح:

- "لقد نجحت يا أختي لقد نجحت..."

أجبتها بفرحة تكاد تطير من عيني:

- "أحسنت يا مرام، أحسنت يا أختي العزيزة، كنت متأكدة من نجاحك".

فأردفت قائلة:

- "عندما ذهبت إلى المدرسة وسمعت النتيجة النهائية أحسنت وكأني أسبح في الهواء
بأجنحة من حرير وإذا الدنيا حولي نغم حلو ساحر ولم أفق من نشوتي إلا على
تصفيق يصمّ الأذان..."

فأجبتها:

- "لقد نجحت بفضل اجتهادك وكدّ يمينك فعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم".

كان الفرع يعمّ أرجاء الحيّ وموجات السعادة ترفرف على كلّ فرد من أفراد الأسرة فقد
رفعت أختي رؤوسنا عاليا.

"آه يا له من يوم مليء بالبهجة والسعادة العارمة".

saboura.net

3- جني الزيتون:

توقّف حصان عامر فجأة ورفع أذنيه إلى فوق فانتبه الجميع إذ أدركوا أنّهم وصلوا إلى حقل
الزيتون التي سيجنون ثمرها.

نزل الجميع عن العربية في خفة ونشاط وسرور ثمّ قسّموا الأدوار بينهم.

وقف عامر، ثمّ جذب المفارش إليه، فكان يشدّ طرف المفرش ويرمي بالطرف الآخر إلى
زوجته آمنة. فتنلقفه منه ثمّ تمسك بزوايته وتنزل به تحت الزيتون فتفرش به الأرض. ولم
يمض وقت طويل حتّى أحاطا بكلّ جوانب الزيتون، ففرشاها، بينما نصب عليّ ومبروك
السلالم وصعدا عليها في سرعة ورشاقة وتسلّق سالم وعامر أغصان الشجرة وما هي إلاّ

لحظات حتّى كان كلّ واحد قد ألبس كلّ إصبع من أصابع يده اليسرى قرون كباش تقيها فلا تشوكها أغصان الزّيتون وشرعوا في العمل، فإذا الواحد منهم يمسك بيده اليمنى غصن الزّيتون المحمّل حبّا ملوّنا شهياً كالعناقيد فيجذبه إليه، ثمّ يأخذ في جني الثّمرة بأصابع يده اليمنى وقد غمره فيض من السّرور إذ يرى حبّات الزّيتون على المفارش تلمع تحت أشعة الشّمس الّتي طلعت على الغابة، فأشاعت فيها حرارة وفرحا ظهر على وجوه النّساء اللّاتي انتشرن تحت الزّيّاتين، بعد أن وضعت كلّ واحدة على رأسها فوطّة، وأخذن يلتقطن ما تنثر من الحبّات.

4- عيد الشّجرة:

يوم عيد الشّجرة اتّجهت إلى حديقة المنزل وما إن وصلت حتّى أتى أبي إليّ بشجيرة تفّاح فقامت بغرسها بعد أن حفرت لها حفرة عميقة واعتنيت بها أيّما عناية فقد سقيتها وقلعت الأعشاب الطّفيّلة من حولها قبل أن أشدّبها.

بعد مدّة ليست بقصيرة نمت الشّجرة واشتدّ عودها وأصبحت شجرة فأنثرت بعد أن أزهرت.

ازداد اعتنائي بها أكثر فأكثر متفقدًا إيّاها ومعتنيا بثمارها الشّهية.

كانت الشّجرة خضراء الأوراق يانعة سمراء الجذع ولا تسل عن عظيم فرحتي لمّا رأيت حبّات التفّاح الأحمر تبرز وترسل رائحة شهية. ومرّت الأيام والتّفاح ينضج شيئاً فشيئاً. وخرجت يوماً لأنفقدّها فجأة، تفتّنت إلى وجود أغصان مكسّرة ملقاة على الأرض هنا وهناك. عبست واغظت فقد رجّت الصّدمة كلّ كياني وأطبقت عينيّ لأستردّ أنفاسي ثمّ قصدت المنزل متجهّم الوجه وألقيت نظرة قاسية على إخوتي وسألته أخى:

- "هل أنت من كسرت أغصان شجرتي وألقيتها على الأرض؟"

فأجاب وهو يرتعش من الخوف:

- "لا لم أفعل، لم أقم بذلك أبداً فأنا أحبّ هذه الشّجرة وأعتني بها كذلك..."

- "لم أعرف الفاعل حتّى الآن... ولكنّ من قام بهذا الفعل الشّنيع سوف لن ينجو من عقابي".

ثمّ ولجت الحديقة أبحث عن آثار وأدلة قد تساعدني على إيجاد المتسبّب في هذه الفعلة، بحثت في الشّارع عن أولاد يأكلون التفّاح لكنني لم أجد أحداً واختبأت في مكان مستتر. أنتظر. مرّت ساعة وتلتها أخرى وأنا أنتظر في نفس المكان، لم أتحرّك ولم يأت أحد إلى الحديقة، بغتة لاح ابن الجيران رامي قافزا فوق السّور وهمّ بقطف تفّاحة فأمسكت به وأنهمته بأنّه هو المتسبّب في إيذاء شجرتي، اعترف رامي بخطئه ثمّ خاطبته ناصحاً إيّاه:

- "هل تعرف فوائد الشجرة؟"

فأجاب قائلاً:

- "أنا أعرف القليل عن ذلك وهي أنها تعطينا تفاحاً شهياً يسلب العقول".

ابتسمت ضاحكاً وزال عني العبوس وأردفت:

- "إن للشجرة فوائد عديدة فهي تؤمن منزلاً للعصافير والسناجب وتوفر لنا الظلال الوارفة وتنقي لها الهواء وهي متعة للعين والقلب إلى جانب الثمار والأزهار التي تزودنا بها فكل شيء في الشجرة مفيد للإنسان فبدونها يختل التوازن البيئي ويصبح الإنسان والحيوان مهددين بالهلاك".

فأجاب وقد طأطأ رأسه خجلاً:

- "اشتبهت حبة تفاح منها وخجلت أن أطلب منك ذلك".

- "حسنًا سأساعدك على غرسة شجرة مثلها في حديقتك، ولكن عليك أن تعتني بها فهي تحب السماد والماء وانتبه أن يعبث بها أحد أطفال الجيران".

فهم رامي مقصدي فابتسم وقال:

- "طبعاً لن أترك أحداً يقترب من شجرتي... إنها صديقتي التي تعطيني ما أحبه من الثمار الشهية".

توجهنا من فورنا لدكان بيع الشتلات والشجيرات عاقدين العزم على اقتناء أجمل شجرة في المتجر.

saboura.net